

على معنى إن كان الأوارى أحداً ، فلا أحد بها إلا هو .
الضرب الثالث : المجاز الراجع إلى معنى الكلمة المميد المبالغة في التشبيه : ويسمى الاستعارة : وهي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد الآخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به مع سسد طريق التشبيه ونصب القرينة ، ولهذا سميت استعارة ، فإن الشجاع حال دعوى كونه فرداً من أفراد حقيقة الأسد يكتسى اسمها اكتساء الهيكل الخصوص لإياه ، وهكذا العارية ، فإن المستعير فيها كالمعير لا يتفاوتان إلا بأن أحدهما مالك والآخر ليس كذلك . والاستعارة من المجاز اللغوى لاستعمال [٥٣ س] اللفظ في غير ما وضع [٤٦ ا] له ، فإن ادعاء كون الشجاع أسداً لا يتجاوز حديث كمال الشجاعة ، وليس الأسد موضوعاً لها ، إذ لو كان موضوعاً لها لكان صفة لا اسماً ، وليكان استعماله فيمن هو على غاية من البطش والجرأة (١) ليس من باب التشبيه ، فيضرب بعرق في المجاز ، وقيل هي من المجاز العقلي ، لأن كونها من المجاز اللغوى يستدعى استعمال اللفظ في [٦٢ ط] غير موضوعه الأول ، وذلك بقدرح في الدعوى والإصرار على أن الشجاع من أفراد الأسود ، وأن الكامل الصباحة شمس أو قمر وأن يكون موضع تعجب قوله (٢) :

قامت تظللى من الشمس نفس أعز على من نفسى
قامت تظللى ومن عجب شمس تظللى من الشمس

= الاستثناء ص ٥١٣ ، المقتضب ج ٤ ص ١٤ ، أمرار العربية ص ٢٤٠ ،
القرطبي (١) ج ٣ ص ١٨٨٢ .

قال القرافى : (استثنى الأوارى) والأوارى ليس من جنس الأحد .
(الاستثناء ص ٥١٤) .
(١) فى ط : الجرأة .
(٢) البيتان لابن العميد ، معاهد التنصيص ج ٢ ص ١١٣ ، =